بجاهد بسنده قال ان لجهنم ساحلا كساحل البحر فيه
هوام وحيات كالبخت وعقارب كالبغال فاذا استغاث
اهل النار قالوا الساحل فاذا القوا فيه سلطت عليهم
تلك الهوام فتاخذ اشفار اعينهم وشفاههم وما شا
الله منهم تكشطها كشطا فيقولون النار النار فاذا
القوا فيها سلط الله عليهم الجرب فيحك احدهم جسده
حتى يبدو عظمه وان جلد احدهم لاربعون ذراعا
قال فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول واي اذى
اشد من هذا فيقال لك هذا بما كنت تؤذي المؤمنين
اللهم سلمنا من هذه الاهوال فاياك يا اخي ان تؤذي
احدا او تضره فقد قال النبي المختار لا ضرر ولا ضرار
اي في ديننا او شريعتنا كما قدمناه وهاتان الكلمتان
تقتضيان رعاية المصالح اثباتا والمفاسد نفيا اذ
الضرر هو المفسدة فاذا انتفت لزم اثبات النفع الذي
هو المصلحة فانظر يا اخي وتامل هذا الحديث الحسن
ففي ابي داود انه قال الفقه يدور على خمسة احاديث
وعد هذا الحديث من الخمسة قال النووي رحمه الله وله
طرق يعضد بعضها بعضا وقد ورد في الكتاب العزيز
والحديث الصحيح ما هو بمعناه فما عضد به كقوله تعالى
وقد خاب من حمل ظلما واصل الظلم وضع الشيء في غير
موضعه واخذه من غير وجهه ومن اضر باحد فقد ظلم
وقوله صلى الله عليه وسلم حرم الله من المؤمن دمه وماله
وعرضه وان لا يظن به الا خيرا وقوله ان دماءكم واموالكم

واعراضكم

واعراضكم عليكم حرام كما تقدم ولنذكر
جملة من انواع الظلم والضرر ليكون الشخص منها على حذر
من ذلك المكس واكل مال اليتيم والمماطلة بحق عليه مع
قدرته على وفائه ومن ذلك ان تظلم المراة في صداقها
او نفقتها او كسوتها عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال
يؤخذ بيد العبد او الامة يوم القيامة فينادى به على
رؤوس الخلائق هذا فلان ابن فلان من كان له عليه حق فليات
الى حقه قال فتفرح المراة ان يكون لها حق على ابيها او
اخيها او زوجها ثم قرا فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون قال فيغفر الله من حقه ما شاء ولا يغفر من
حقوق الناس شيئا فينصب العبد للناس ثم يقول الله
تعالى لاصحاب الحقوق ائتوا الى حقوقكم قال فيقول العبد
يا رب فنيت الدنيا فمن اين اوتيهم حقوقهم فيقول الله
لملائكته خذوا من اعماله الصالحة فاعطوا كل ذي حق
بقدر طلبته فان كان وليا لله وفضل له مثقال ذرة
ضاعفها الله تعالى له حتى يدخله الجنة بها وان كان عبدا
شقيا ولم يفضل له شيء فتقول الملائكة ربنا فنيت حسناته
وبقي طالبون فيقول الله تعالى خذوا من سيئاتهم فاضيفوا
الى سيئاته ثم صكوا له صكا الى النار ومن الظلم
والضرر ايضا عدم ايفاء الاجير حقه لقوله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر
ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى
منه العمل ولم يعطه اجرته ومنه ان يظلم يهوديا او